أنظر إليه فى كل يوم فأبارك لك فيه وأزيدك من مزيد نعمتى فيه وأزيدك من مزيد تعرفى فيه ، واجعل قلبك عندى لا عندك ولا عند ما أودعتنيه خاليا منك وخاليا مما أودعتنيه أنظر إليه فأثبت فيه ما أشاء وأتعرف إليه بما أشاء تسمع منى وتفهم عنى وترانى فتعلم أنى .

وقال لى لن تزال محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علمتك علمى وإن سمعت منى حتى تناقل إلى العمل بى وحتى تنتقل إلى عن سواى كما اقتطعت قلبك عن التعلم من سواى وأشرفت به على مطلع الأفئدة فى العلوم .

وقال لى إن الذى تعرفت به إليك هو الأزمة للقلوب ، إلى وبه تقاد إلى معرفتى ، فأجذبها إلىولن تجذب بها الى حتى تنقطع إلى بها وإن لم تقدها إلى لأوتينك أجرها ، وخفنى على تقلبها .

٧٨ ـ موقف الادراك*

أوقفنى فى الإدراك وقال لى قف بين يدى ترى العلم وترى طريق العلم .

وقال لى العلم طرقات تنفذ إلى حقائق العلم ، وحقائق العلم عزائمه ، وعزائم العلم مبلغه ، ومبلغ العلم مطلعه ، ومطلع العلم حده ، وحد العلم موقفه .

وقال لى هذا صفة علمك كله وما هو صفة أعمالك كلها .

وقال لى لن تحيط بصفة كلية من شئ فتلك لى ولإحاطتى .

(*) ورد هذا الموقف فى مخطوطة مكتبة عوطة ، دون سائر المخطوطات ، ونقله آربرى بعد « كتاب المخاطبات » فى الطبعة الأولى ١٩٣٤ .